



ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/



Muhammad Abdul-Hussein Alwan
Al-Hamdani

Taha Bunyan Sultan Al-Qaisi

* Corresponding author: E-mail :
mhmdbdalhsynlwan@gmail.com

Keywords:

Strategy /
Thinking Maps /
Fourth Grade /
Sociology

ARTICLE INFO

Article history:

Received 15 July 2023
Received in revised form 25 July 2023
Accepted 17 Aug 2023
Final Proofreading 4 June 2024
Available online 4 June 2024
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



The Impact of the Strategy of Thinking Maps Based on Integration on the Achievement of the Fourth Graders in Literary Branch in the Subject of Sociology

ABSTRACT

The aim of the current research is to identify the effect of investing thinking maps based on integration on the achievement of fourth grade students in the subject of sociology and their systematic thinking. In order to achieve the goal of the research, the researcher set two zero hypotheses, including an instruction for achievement, and the second of which is related to the development of systemic thinking skills. They were chosen randomly from the research community, and they were distributed into two groups, one of which consisted of (30) students who studied the breast-feeding woman showed her breasts. Sociology, intelligence test, tribal systemic thinking test, parents' educational level. The achievement of the research objective required the preparation of two tools, the first is an achievement test consisting of (30) A test paragraph of the type of multiple choice and limited-answer essays, as for the beginning. The systemic thinking test tool was the square root of (55) items, and the researcher verified their validity, stability, and strength of distinction, and the researcher applied them before the start of the experiment and after its completion. Corresponding to (11/14/2022) and continued on Thursday (1/19/2023). t-st (t, after data collection and analysis) The researcher took two independent samples and discovered the following: scores of the competing control group to develop their systemic thinking test

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.31.6.2024.20>

اثر استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج في التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة

علم الاجتماع

محمد عبد الحسين علوان الحمداني / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

طه بنیان سلطان القيسي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

هدف البحث الحالي التعرف الى (اثر استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع وتنمية تفكيرهم المنظومي).

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث فرضيتين صفرية الأولى منها: متعلقة بالتحصيل اما الثانية منها: فتعلقت بتنمية مهارات التفكير المنظومي، تكونت عينة البحث من طلاب الصف الرابع الادبي في مدينة

الديجل الكورس الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

اختيرو عشوائيا من مجتمع البحث ،وتم توزيعهم الى مجموعتين مثلت احدهما المجموعة التجريبية مكونة من (٣٠) طالبا درسوا وفق استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة مكونة من (٣٠) طالبا درسوا بالطريقة الاعتيادية

استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئة واجري عملية التكافؤ على مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني بالأشهر ،معدل العام،درجة مادة علم الاجتماع ، اختبار الذكاء ،اختبار التفكير المنظومي القبلي ،مستوى التعليمي للوالدين .

وتطلب تحقيق هدف البحث اعداد أداتين الأولى اختبارا تحصيليا مكونا من (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد ومقالي محدود الإجابة ،اما الأداة الثانية فكانت أداة اختبار التفكير المنظومي مكونا من (٥٥) فقرة ،وقد تحقق الباحث من صدقهما وثباتهما وقوة تميز فقراتهما وطبقهما الباحث قبل بدء التجربة وبعد انتهائهما

وكانت التجربة قد بدأت في يوم الاحد الموافق (٢٠٢٢/١١/١٤) واستمرت الى يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/١/١٩)

(t-st) ،وبعد جمع

البيانات وتحليلها احصائيا باستخدام الاختبار التائي

لعينتين مستقلتين واطهرت النتائج ما يأتي:

يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي دُرست على وفق استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة علم الاجتماع

يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي دُرست على وفق استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المنظومي

وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات منها ان (خرائط التفكير القائمة على الدمج)كان لها الدور في تحسين ورفع المستوى التحصيلي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع وتنمية تفكيرهم المنظومي ،كما وصى الباحث بعدد من التوصيات منها التأكيد على مدرسي ومدرسات علم الاجتماع و تشجيع الطلبة بالمشاركة بالانشطات اللاصفية

لتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتنمية قدرات المبدعين منهم .واستكمالا لمتطلبات البحث اقترح الباحث اثر استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج في اكتساب المفاهيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهم البصر

الكلمات المفتاحية : استراتيجية / خرائط التفكير / الصف الرابع / علم الاجتماع

الفصل الأول

أولاً : مشكلة البحث

يعد التعليم واستمراريته ركيزة أساسية لمواكبة المستجدات المتسارعة والإفادة منها والقدرة على تطبيقها في مواقف جديدة وتوجيهها نحو تحقيق عملية التعلم وتنمية مهارات التفكير للمتعلم وزيادة تحصيله والاسهام في استغلال الوسائل المتاحة له لإيجاد المعالجة اللازمة للمشكلات التعليمية لتصل به إلى حالة متميزة إيجابية تناسب كونه محورا للعملية التعليمية ،وهو ما اتجهت اليه التربية الحديثة من تجريب الاستراتيجيات والطرائق الحديثة والبرامج بأنواعها وفق فلسفتها التي ركزت على الاهتمام بالمتعلم وتحصيله وتنمية مهارات التفكير لديه . والتي عدت عملاً أساسيا يقوم به القائمين على العملية التعليمية ومنها المدرس ودوره المحوري لتكوين متعلمين يفكرون و يستطيعون التكيف مع التغيرات المتسارعة وما يواكبه من تعقيد في كل ميادين الحياة والتي تتطلب التكاتف لتنظيم المعلومات والمفاهيم وإيجاد العلاقات بينهما وتنمية مهارات التفكير المختلفة وتحصيله المعرفي لدى المتعلم. والعمل على إعادة النظر الى المتعلم كوعاء يصب به المعلومات دون التوظيف لها وتحويلها وصياغتها الى وحدات ذات معنى وغرس بذور الطريقة العلمية في نفس المتعلم وتعويده التفكير السليم وتطبيقها في ميادين الحياة والإفادة من المدخلات المعاصرة لبناء المتعلم الشط الفعال وقدرته لمواجهة التحديات والاسهام في اكتساب المعرفة والمهارات والقدرة على استعمالها في مواقف ومن خلال عمل الباحث في المؤسسات التربوية واللقاء مع بعض أهل التخصص واستكمال استبانة و أدبيات الباحثين التربويين من اهل التخصص في الطرائق والمناهج التي ايدت دراساتهم توافر الصبغة النمطية التلقينية في عمليات التدريس في مدارسنا التي تركز على الجانب النظري المعرفي وخزن المعلومات بالحفظ والتلقين ذلك الاسلوب الروتيني التقليدي الذي بقي محدد دور الطالب باستقبال المعلومات وعدم الإفادة من المستجدات في استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة وتوجيههم لآخذ بها لتفعيل دور المتعلم للنمو والتفاعل مع مجتمعه بالصورة السليمة ومواجهة المشكلات الاجتماعية المعاصرة وإتاحة الفرص للمتعلم و زيادة تحصيله للتمكن المعرفي وتطبيق المفاهيم وتنظيم الأفكار وتنمية مهاراتها وهذا ما اكدته العديد من الدراسات مثل دراسة العبيدي (١٩٩٢) ،ودراسة عبد الكاظم (٢٠٠٥)،.العزاوي (٢٠١٢) ومما سبق تتحدد مشكلة البحث بالاتي:ما اثر استراتيجيات خرائط التفكير القائمة على الدمج في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع وتنمية تفكيرهم المنظومي ؟

ثانياً : أهمية البحث

يشهد العصر تحولات سريعة وتغيرات عميقة شاملة في شتى معالم الحياة الإنسانية المعلوماتية المعرفية والفكرية والمهارية والقيمية انعكست على المنظومة التربوية والتعليمية التي لها الأثر المسلم به في توجيه الجيل للقيام بواجبه في بناء امته وصناعة المستقبل والدين الإسلامي القويم يأمر بالعلم والتربية السليمة فهو سمة الحياة، فقد أمر الإسلام بذلك، فكانت أول السورة في القرآن الكريم بادئاً، بقوله

تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) سورة العلق / الآية (١-٥)

وخرائط التفكير هي أدوات تعلم في العديد من المواد الدراسية وهي تمتلك رسوخا في التصميم ومرونة عالية اثناء عملية التعليم ، وكل خرائط التفكير تستند الى عمليات التفكير مع الثبات في الاستخدام ، وتزود خرائط التفكير المتعلمين / المتدربين بمذكرات بصرية لممارسة التفكير بمهارة اذ قد تكتب خارطة التفكير على اللوح ، وتعرض على شاشة باستخدام الورق الشفاف على جهاز العارض الرأسي OHP، ويمكن ان تكون خرائط التفكير جاهزة ويتم عرضها من قبل المعلم على المتعلمين كي تكون مرشداً وهدايا في ممارسة تطبيق عمليات التفكير (نوفل واخرون، ٢٠١١، ص ٢٤١)

ولأهمية التحصيل فقد عنيت المؤسسات التربوية به ويتم به ترقية المتعلم من صف إلى صف آخر، وهو الأساس المعتمد في تقسيمهم على الفروع الأكاديمية والمهنية ، ويشمل التحصيل في إطاره الواسع اكتساب بُنى المعرفة والوجدان والمهارات ، ، لكونه مؤشراً على مدى تقدمها وتحقيقها للأهداف التربوية و يعكس نتائج التعليم التي تسعى المؤسسات التربوية إليها ، كما يدل مستوى تحصيلهم في هذه المؤسسات على كفايتها وتجويدها وقدرتها على المنافسة في بلوغ اهدافها (السلخي ، ٢٠١٣ : ١٥)

ويعد منهج المواد الاجتماعية مهما لتوضيح الجانب الإنساني في الإنسان، وتبصره بالعلاقات التي يجب أن تسود في المجتمعات وتنظيمها، والاتجاهات التي يجب أن تأخذها هذه المجتمعات في المستقبل، إذ تكمن أهميتها في توثيق الصلة بين النمو الإنساني والاجتماعي وبين التقدم والتطور في تيار النظام والسلام والاستقرار، فهي طريق المواطنة الصالحة إذا ما أحسن وضعها وتدريسها من قبل مدرس كفاء (الفتلاوي، ٢٠٠٤، ١٧).

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة فاعلية استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج في تحصيل لدى طلاب الصف الرابع الادي في مادة علم الاجتماع . وللتثبت من هدف البحث وضعه الباحث الفرضيات الصفرية الاتية :

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذي درسوا مادة علم الاجتماع وفق استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذي يدرسون مادة علم الاجتماع بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ :

- ١- الفصول الثلاثة الاولى من كتاب علم الاجتماع المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الادي.

٢- عينة من طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية في قضاء الدجيل بمحافظة صلاح الدين.

٣- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ .

خامساً: تحديد المصطلحات

١- اثر: (السعدون ، ٢٠١٢) : كمية التغيير المقصود احداثه في المتغير التابع بفعل ما يحدثه المتغير المستقل فيه (السعدون ، ٢٠١٢ : ٢٢)

٢- التعريف الإجرائي:

ذلك التغيير المعرفي المقصود الذي يطرأ على التحصيل والتفكير المنظومي لدى طلاب المجموعة التجريبية (عينة البحث) في مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي نتيجة التعرض للمتغير المستقل (خرائط التفكير القائمة على الدمج) خلال مدة التجربة والذي ظهر من خلال اداتي البحث المتمثلتين بالاختبار التحصيلي واختار التفكير المنظومي .

٢-الاستراتيجية

عرفها كل من :

- "عطية ٢٠٠٩" بأنها: "مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتخذها المدرس ليتوصل بها الى تحقيق المخرجات التي تعكس الأهداف التي وضعها، وبذلك فهي تشتمل الأساليب والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف".

(عطية، ٢٠٠٩: ٣٤١)

- "زاير وسماء ٢٠١٣" بأنها: "خطة موسعة تتضمن مجموعة من الخطوات المبنية من أطر نظرية مختلفة، وتجمع هذه الخطوات تحت مسمى واحد يطلق عليها الاستراتيجية ليطم تطبيقها في ميادين التعليم" (زاير وسماء، ٢٠١٣: ١٢٧)

- التعريف الاجرائي: هي مجموعة متجانسة ومتتابعة من الخطوات التي يترجمها الباحث الى أداءات وتحركات تلائم خصائص طلاب الصف الرابع الادبي وطبيعة مادة علم الاجتماع والإمكانات المتاحة لتحقيق هدف او مجموعة من الأهداف التي سبق تحديدها.

٣-خرائط التفكير القائمة على الدمج :

عرفها كل من :

- "فتح الله ٢٠٠٩" بأنها: "أداة تعليمية تساعد على الدمج بين المحتوى التعليمي ومهارات التفكير من خلال توضيح العلاقات المتبادلة بين الأفكار في أي نمط من أنماط التفكير بهدف مساعدة الطلبة على توليد الأفكار من البناء التفكير للموقف او النشاط التعليمي المعد لذلك". (فتح الله، ٢٠٠٩: ٤)

- ويعرفها الباحث نظرياً بأنها: استراتيجية تدريس تتضمن وسائل وأساليب تقوم على الدمج بين محتوى المنهج التدريسي ومهارات التفكير من خلال تدريب الطلاب على توليد الأفكار لربط المحتوى التدريسي بعلاقات متبادلة تسهل فهمه وتذكره على المدى البعيد.

٤- التحصيل:

بو جادو ٢٠٠٩" بأنه: "محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجيات التي يضعها ويخطط لها المعلم لتحقيق اهدافه، وما يحصل عليه الطالب من معرفة يترجم الى درجات."

(ابو جادو، ٢٠٠٩: ٤٦٩)

- ويعرفه الباحث نظرياً بأنه: مقدار ما حققه الطالب من اهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة مروره بخبرات علمية جديده ومواقف علمية معينة.

-التعريف الاجرائي: مقدار ما يحصل عليه الطلاب (عينة البحث) من درجات في الاختبار التحصيلي الذي يعده الباحث لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول :-خلفية نظرية

يتضمن هذا الفصل عرضاً للجوانب النظرية التي تتعلق بمتغيرات البحث والتي تشمل استراتيجية الخرائط التفكير القائمة على الدمج و التحصيل التفكير بشكل عام ..

مفهوم خرائط التفكير القائمة على الدمج

لقد أنتجت الدراسات المتعلقة بتعليم التفكير في الثمانينات من القرن العشرين برامج متخصصة لتحسين نوعية التفكير عند المتعلمين، ومن بين هذه البرامج جاءت فكرة الدمج بين مهارات التفكير والمحتوى التعليمي خلال عملية العليم. ان دمج مهارات التفكير خلال المنهج الدراسي يساعد في فهم الطلبة فهما أعمق للمحتوى المعرفي للمادة الدراسية، فضلاً عن تنشيط المادة الدراسية باستمرار وزيادة الفرص المتاحة للطلبة لتعلم التفكير بشكل جيد، وجاءت فكرة استخدام خرائط التفكير في تعليم مهارات التفكير خلال المحتوى التعليمي على يد شوارتز (Shwartz) وزملائه من جامعة بوسطن بالولايات المتحدة الامريكية، فخرائط التفكير مخططات وأشكال منظمة ثنائية البعد تستخدم كأداة لتطوير التفكير والتعلم العميق للمحتوى.

(العجروش، ٢٠١٣: ٩٩-١٠٠)

النظريات التي تناولت خرائط التفكير :

تعود خرائط التفكير الى مجموعة من النظريات والبحوث التي ساهمت في ابرازها منها ما يأتي:

اولا :النظرية البنائية:

النظرية البنائية، "نظرية في العلم والمعارف وفي التعليم والتربية ، وفي نفس الوقت هي نظرية نفسية واجتماعية، تتمركز حول فكرة رئيسة واحدة وهي أن المعرفة يتم انشاؤها في عقل المتعلم بواسطة المتعلم ذاته. ظهرت النظرية البنائية على الساحات التربوية ، أما بداياتها فشأنها شأن الكثير من النظريات الأخرى، فقد بدأت كنظرية فلسفية من آراء وافكار بعض الفلاسفة القدماء عن المعرفة، ثم تشكلت وتطورت حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم " (قطامي، ٢٠١٦: ٢٤٨)،

واشار (زاير وداخل ، ٢٠١٣) ان البنائية مبنية على فكرة أن الافراد يتعلمون عن طريق تأسيس المعرفة الجديدة على نحوٍ فاعلٍ، أكثر مما يتعلمونه عن طريق تلقينهم للمعلومات، فضلا عن أن النظرية البنائية تؤكد أن الأفراد يتعلمون بفاعلية معينة عندما يقومون بأنفسهم بتكوين نتائج ذات معنى، فالبنائية نظرة إلى المعرفة على أنها لا يمكن أن توجد خارج الفرد، فهي متسلسلة وموجودة في ذات المتعلم، وأن الإدراك ينتج عن طريق التفاعل بين المعرفة المسبقة المتراكمة والمعرفة الجديدة ويحدث لها ثبات من خلال التكرار والممارسة ، كما تفترض وجود توازن وعلاقات بين الأفكار بدلاً من تكوين أفكار جديدة ، أي نمو مفاهيم افضل من تكوين المفهوم لأنها تأتي تدريجية ومناسبة للنمو العقلي الموجود عند الفرد (زاير وداخل ، ٢٠١٣: ٣١٧-٣١٨) .

وقد قامت النظرية البنائية على عديد من الافتراضات منها

١. النظرية البنائية تؤكد على فكرة التدريس من أجل الفهم، واعتماد الطالب مركزاً للعملية التعليمية، أي أن التدريس البنائي مبني على مبدأ أن الطالب متعلم نشط وإيجابي، أما المعلم فهو مدرب وقائد لعملية التعلم.

٢. النظرية البنائية تنظر إلى التعلم بأنه عملية بناء مستمرة ونشطة وغرضية، وعملية تشكيل المعاني عند المتعلم عملية نفسية نشطة تتطلب جهداً عقلياً، فالفرد يبني معرفته بنفسه وليس وعاءً فارغاً تسكب فيه المعرفة.

٣. النظرية البنائية تدعو إلى استخدام العقل والأفكار التي تستحوذ على لب المتعلم لتكوين خبرات جديدة، والتوصل لمعلومات جديدة، ويحدث التعلم حيث تعدل الأفكار التي بحوزة المتعلم، أو تضاف إليه معلومات جديدة، أو بإعادة تنظيم ما هو موجود من أفكار.

٤. النظرية البنائية ترى أن المعرفة تبنى بنشاط المتعلمين أنفسهم من خلال تكامل المعلومات والخبرات الجديدة من فهمهم السابق للمعلومات السابقة ليصبح التعلم ذا معنى بالنسبة للمتعلم.

٥. النظرية البنائية تؤكد على أن التعلم يحدث ويتحدد في ضوء سياق حياتي اجتماعي يتطلب أن تتوفر بيئة تعليمية مناسبة، ويتوفر لدى المتعلم درجة من القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

٦. النظرية البنائية ترى أن البنى المعرفية المتكونة لدى المتعلم تقاوم التغيير بشكل كبير، لذلك اهتم الاتجاه البنائي في التدريس بالمفاهيم الخاطئة وضرورة تعديلها وتصحيحها قبل وأثناء عمليات التعلم (قطامي، ٢٠١٦: ٢٥٠).

خطوات استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج (روبرت شوارتز وساندرا باركس ، ٢٠٠٤

وفيما يأتي تفصيل كل خطوة من هذه الخطوات :

١. **التقديم للدرس:** وتهدف هذه الخطوة الى تهيئة لتعلم كل من محتوى الدرس ومهارة التفكير موضوع

التعلم، ومن أبرز إجراءات التدريس في تلك الخطوة ما يأتي:

أ- تعريف الطلبة بعنوان الدرس مع إشارة إجمالية لمحتواه ولمهارة التفكير موضوع تعلمه.

ب- إبلاغ الطلبة بأهداف الدرس وتشمل كلاً من أهداف (المحتوى وتعليم تلك المهارة).

ج- تنشيط المعرفة القبلية لدى الطلبة ذات العلاقة بمحتوى الدرس، وكذلك تنشيط خبراتهم السابقة

ذات العلاقة بالمهارة، وذلك من خلال طرح أسئلة على الطلبة تستهدف تحفيز ما لديهم من

معرفة وخبرات سابقة عن المحتوى والمهارة.

د- تبيان أهمية المهارة في حياة الطلبة والمواقف والسياقات التي تستخدم فيها.

٢. **عرض المهارة :** يقوم المدرس ببيان عملي أمام الطلبة يوضح من خلاله كيفية أداء المهارة

بالإستعانة بالأسئلة المرشدة.

٣. **التفكير النشط :** تبدأ هذه الخطوة بتعليم الطلبة المحتوى والتأكد من فهمهم له، ثم يقومون بممارسة

نشاط تفكيري (سواء بصورة فردية او تعاونية) يتم فيه دمج تعليم المهارة بشكل مباشر مع محتوى

الدرس في المنظم البياني.

٤. **التفكير في التفكير:** وفيها يخطط الطلبة في نشاط تأملي (وراء معرفي) يقومون فيه بتأمل تفكيرهم

- في خطوة التفكير النشط، وذلك من خلال الإجابة عن بعض الأسئلة الواردة في خريطة التفكير

- المشار إليها في الخطوة الثانية- وكذا من خلال الأسئلة الأخرى التي يمكن أن يطرحها المدرس

عليهم التي تدعوهم لتأمل تفكيرهم.

٥. **تطبيق التفكير:** يمارس الطلبة أنشطة تفكير جديدة تستهدف نقل آثار تعلمهم لمهارة التفكير محل التعليم و توسيع تطبيقاتها إلى مواقف جديدة لم يسبق لهم معرفتها من قبل، ويوجد نوعين لهذه الأنشطة هما:

أ-أنشطة الانتقال القريبة المباشرة: وهي الأنشطة التي تتشابه - نوعا ما - في محتواها الدراسي مع النشاط الذي مارسه الطلبة في خطوة التفكير النشاط السالفة الذكر.

ب- أنشطة الانتقال البعيدة: هي أنشطة تختلف في محتواها كثيرا عن الأنشطة التي مارسها الطلبة في مرحلة التفكير النشاط.

٦. **تقويم التفكير:** يوجه الطلبة للقيام بأنشطة فردية تستهدف تقويم أدائهم لمهارة التفكير محل التعليم، على أن يستعينوا في ذلك بالأسئلة المرشدة و المنظم البياني.

(العجروش، ٢٠١٣: ١٠٢)

التحصيل:-

يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمون كونه المحصلة النهائية لما يتعلمه الطالب ويمكن قياسه في الاختبار التحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاحه واكتسابه لتحقيق الأهداف المرجوة وتحدد انتقاله الى مرحلة دراسية اخرى (ابوجادوا، ٢٠٠٠: ٤٦٩)

والتحصيل المدرسي يسهم ببيان أهمية تأثير الذكاء وكشف مواهب المتفوقين والعمل على تنميته واستخدام المواهب على نحو أكثر فاعليه وكفاءة، وبمعرفة المعلم بالفروق الفردية بين المتعلمين وتعد هي البداية لتشكيل مادته التعليمية، واختيار الأساليب المناسبة في التعليم ولتحقق الأهداف التربوية المرجوة

(جابر، ٢٠١٠: ٣٩).

العوامل المؤثرة في التحصيل:-

١-العوامل النفسية:

تؤثر الحياة النفسيّة على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، فإذا كانت ظروف الطالب صعبة، فإنّ هذا يُضعف قدرته على الإنجاز، ويزيد من صعوبة تأقلمه مع البيئة المدرسيّة، وبالتالي تأثر تحصيله الدراسي وتدنّيه، والعكس في حال كانت حياته النفسيّة مستقرة ومريحة..

٢-عامل سلوك المعلم:

سلوك المعلم وقيمه ، و شخصيته (كفاءة المعلم العلمية والمهنية)، والعلاقة بينه وبين طلبته واهمية المستوى العلمي واستعمال المعلم للكفايات والأدوات وقبلها طريقة التدريس وعدم مراعاة الفوارق الفردية عاملا مؤثرا على مستوى الطالب (غادة عيد ، ٢٠٠٦ : ١٦١)

٣-اثارة الدافعية:

تُعَدُّ الدافعية من العوامل الرئيسة التي تقف وراء التعلم؛ فهي تخدم عمليات التعلم والتعليم؛ من حيث تحقيق الفوائد العلمية والتربوية، وتبرز أهمية الدافعية كونها في التحصيل "من القوى المحركة التي تقف وراء حدوث معظم سلوكياتنا اليومية. وأهمية الدافع والانجاز وسيلة لتقدم المتعلم بالدروس وحل المشاكل وتلعب القدرات دور كبير في تحديد مستقبل حياة الأفراد التعليمية ودورها هام في النجاح المهني (نصر، ٢٠١٠ : ٢٩٠)

وإنَّ اساليب استثارة الدافعية للمتعلمين تختلف من طالب إلى آخر، لذلك يمكن استخدامها تبعاً لاختلاف طبيعة المتعلمين، وطبيعة الموقف التعليمي، وطبيعة المادة وظروف تعلمها، ويمكن للمدرس أن يستثير دافعية المتعلمين في اثناء عرض الدرس، باستخدام وسائل عديدة مثل اشراك المتعلمين في النشاطات، وتقديم الحوافز المعنوية والمادية، والتأكيد على اهمية موضوع الدرس بالنسبة للمقرر الدراسي، والتأكيد على اهمية موضوع الدرس في حياة المتعلمين اليومية (الطناوي، ٢٠٠٩ : ١٤٩-١٥٠) .

٤-الاسرة والبيئة المدرسية:

للأسرة دور مهم في تحسين التحصيل الدراسي إذ أن التواصل المستمر بين الأهل والمدرسة لمتابعة الأبناء من الأمور الضرورية، ومن المفيد مشاركة الأبناء في مراجعة الدروس بشكل مستمر، والاهتمام بأدائهم الدراسي، وتقويم مستوى تحصيلهم والبيئة المدرسية الاثر الكبير في رفع مستوى الطلبة و مستوى التحصيل لديهم وبذات اذا كانت اجواء الاحترام هي السائدة في هذه المؤسسة التربوية وطريقة التدريس المناسبة كل هذا يساعد في رفع جودة التعليم (عبد القادر، ٢٠٠٧، ٤٧).

المحور الثاني دراسات سابقة

جدول (١) يوضح دراسات تناولت استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج

ت	١	٢-
اسم الباحث	زاين و صبري	رزوقي و فتاح
سنة الدراسة	٢٠١١	٢٠١٢
عنوان الرسالة	معرفة اثر استراتيجية خراط التفكير المسندة الى الدمج في تنمية التفكير الناقد	اثر استخدام كل من استراتيجية التدريس بخرائط التفكير القائمة على الدمج واستراتيجية النمذجة على مهارات الاتصال اللفظي والقدرة القرائية في مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الثالث لمعهد اعداد المعلمين الكرخ
المادة الدراسية	المطالعة	الرياضيات
مكان اجراء الدراسة	بغداد	بغداد
حجم العينة	٦٦ طالبا	٤١ طالبا
المرحلة الدراسية	الصف الرابع الادبي	المعهد
جنس العينة	ذكور	ذكور
اداة البحث	اختبار التفكير الناقد	- اختبار لقياس مهارات الاتصال اللفظي - اختبار لقياس القدرة القرائية
الطريقة	- خرائط التفكير - الاعتيادية	- خرائط التفكير - استراتيجية النمذجة - الاعتيادية
اهم النتائج	تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية خرائط التفكير المسندة الى الدمج على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية	تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً : منهجية البحث :

نظراً لطبيعة البحث الحالي التي يروم من خلاله الباحث معرفة اثر استراتيجيه خرائط التفكير القائمة على الدمج في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع وتنمية تفكيرهم المنطومي لذا اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي الذي يعرف " بأنه تعديل مقصود للظروف المحددة لظاهرة من الظواهر وتفسيرها وملاحظة التغيرات التي تطرأ عليها وتفسيرها " (عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧: ٤٧٧) .

ثانياً : التصميم التجريبي :

يقصد بالتصميم بأنه خطة وبناء لعملية البحث ، إذ يتمكن الباحث من الحصول على إجابات لأسئلة البحث. (الأسدي وسندس، ٢٠١٥ : ١٥١)

لذا استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي المجموعتين التجريبية و الضابطة ذات الاختبار البعدي للتحصيل والتفكير المنطومي ، كون التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي يمتاز عن غيره بأن عملية جمع البيانات تجري تحت ظروف ضبط مقننة تشمل التحكم الموجب بالظروف التي تؤدي الى تغيرات او وقائع مقننة تشمل عمليات المشاهدة والتفسير لهذه التغيرات. (الكيلاني ، ٢٠٠٧: ٣١) كما موضح في الشكل (١١)

التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	التفكير المنطومي	استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج	التحصيل والتفكير المنطومي	التحصيل والتفكير المنطومي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثانياً : تحديد مجتمع البحث وعينته:

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية للبنين في قسم تربية الدجيل التابع لمركز محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) وحصل الباحث على البيانات الخاصة بمجتمع بحثه من قسم تربية الدجيل ، بموجب كتاب تسهيل مهمة الملحق (١) لتحديد الموقع

الذي يجري تجربته فيه، وحصل على اسماء المدارس بحسب الاحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين .

حدد الباحث اعدادية الابراهيمية للبنين التي سوف تخضع للتجربة ، لذا زارها الباحث فوجد لدى إدارتها الرغبة بالتعاون معه وتسهيل مهمته واجراءات بحثه، زيادةً على كتاب (تسهيل المهمة) الصادر من قسم تربية صلاح الدين الملحق (١)، وقد اختار الباحث الاسلوب العشوائي البسيط حيث اختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس باستراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج اما شعبة (ا) فكانت من نصيب المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية ، وقد بلغ المجموع الكلي لطلاب الشعبتين (٦٠) طالبا ، لم يستبعد الباحث أي طالب من المجموعتين كونها متكافئتين في البيانات الخاصة بالطلاب ولعدم وجود اي طالب راسب حيث بقي توزيع افراد العينة (٦٠) بواقع (٣٠) طالبا في شعبة (ب) والتي تمثل المجموعة التجريبية و (٣٠) طالبا في (شعبة ا) والتي تمثل المجموعة الضابطة. والجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٠	-	٣٠
الضابطة	٣٠	-	٣٠
المجموع	٦٠	-	٦٠

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

١- العمر الزمني:

تم الحصول على هذه البيانات المتعلقة بهذا المتغير من استمارة المعلومات التي صممها الباحث ووزعها على طلاب المجموعتين (ملحق ٢) ، وتم تسجيل سنة التولد لكل طالبة وحساب العمر الزمني بالأشهر ملحق (٣) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٨٧,١٧) بانحراف معياري قدره (٦,٢٥) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٨٦,٥٧) بانحراف معياري قدره (٦,١٠) وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، اذ بلغت التائية المحسوبة (٠,٣٨) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني والجدول (٣) يبين ذلك :

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية	٣٠	١٨٧,١٧	٦,٢٥	٥٨	المحسوبة	الجدولية	غير دال
الضابطة	٣٠	١٨٦,٥٧	٦,١٠		٠,٣٨	٢,٠٠	

٢- معدل العام السابق :

تم الحصول على درجات طلاب عينة البحث في العام الماضي من السجلات الخاصة بإدارة المدرسة ، ملحق (٣) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦١,٧٠) بانحراف معياري قدره (٧,٢٥) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٢,٣٠) بانحراف معياري قدره (٨,٤٠) وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٠) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في درجات العام الماضي والجدول (٤) يبين ذلك : جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في تحصيل الطلاب للعام الماضي في الصف الثالث المتوسط

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية	٣٠	٦١,٧٠	٧,٢٥	٥٨	المحسوبة	الجدولية	غير دال
الضابطة	٣٠	٦٢,٣٠	٨,٤٠		٠,٣٠	٢,٠٠	

٣- التحصيل الدراسي للوالدين :

إنَّ الحالة الثقافية والعلمية لأسرة الطالب تؤثر وإلى درجة كبيرة في مدى تحصيله العلمي واتجاه هذا التحصيل مستقبلاً. (الطشاني ، ١٩٩٨ ، ١٣) ، لذا قام الباحث بإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث من حيث التحصيل الدراسي للأب والأم من خلال جمع البيانات عن تحصيل الأبوين لمجموعتي البحث من استمارة المعلومات ،

ولمعرفة تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين ، استعمل الباحثُ معادلة مربع كاي (كا^٢) وكما يأتي :

أ. التحصيل الدراسي للآباء :

إن شخصية الفرد هي نتاج العلاقة الديناميكية بينه وبين بيئته التي يعيش فيها فالوالدان هما الوسيلة الفاعلة التي تشغل مكانه مهمة في حياة الفرد، فالرعاية المستمرة ، والتشجيع وتقديم المعونة من جانب الوالدين هي عوامل أساسية في تمكين أبنائهم من تقديم الانجازات كلها في حياتهم المستقبلية (دندش ، ٢٠٠٤ : ٣٩-٤٠) .

وبعد اطلاع الباحث على البطاقة المدرسية وبمساعدة إدارة المدرسة تم الحصول على البيانات الخاصة عن التحصيل الدراسي للآبوين ، ثم جرى تقسيم المعلومات الخاصة بهذا المتغير على مستويات متدرجة على وفق مقياس ثلاثي ، ولإيجاد الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وباستعمال مربع كأي (كا^٢) ، وجد أن القيمة المحسوبة (٠,٠٧٩) وهي اقل من القيمة الجدولية (٥,٩٩) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢)، وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء ، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

تكافؤ المستوى الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا^٢) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموعة	المستوى الدراسي للآباء			العدد	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	ابتدائية فما دون	متوسطة وثانوية	اعدادية او معهد		٢	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١١	١٤	٥	٣٠		٠,٠٧٩	٧,٨٢	غير دال
الضابطة	١١	١٣	٦	٣٠				

ب. التحصيل الدراسي للأمهات :

أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً في التحصيل الدراسي لأمّهات طلاب مجموعتي البحث ، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين ، استعمل الباحث معادلة اختبار (كا^٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت قيمة (كا^٢) المحسوبة (١,٢٠) وهي أصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية البالغة (٥,٩٩) وبدرجة حرية (٢) ، مما يشير الى ان مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأمّهات ، والجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦)

تكافؤ المستوى الدراسي لامّهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا^٢) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموعة	المستوى الدراسي للامّهات			العدد	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	ابتدائية فما دون	متوسطة او ثانوية	دبلوم فما فوق		٢	المحسوبة	الجدولية	غير دال
التجريبية	١٣	١٢	٥	٣٠		١,٢٠	٧,٨٢	
الضابطة	١٢	١١	٧	٣٠				

٤ - درجة الذكاء :

هو مقدرة عامة في الفرد كيف بها تفكيره عن قصد على وفق ما يستجد عليه من مطالب. (زيدان، ٢٠٠٨: ١٧٦)

تكشف اختبارات الذكاء عن المستوى العقلي العام للفرد خلال أدائه لمهام عقلية معينة على افتراض أنها تمثل الوظائف التي ينطوي عليها مفهوم الذكاء. (امطانيوس ، ١٩٩٧ : ٢٤٥)

ولغرض تكافؤ أفراد عينة البحث الحالي في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بالنسبة لمتغير القدرة العقلية (مستوى الذكاء) كان لابد من تطبيق أحد الاختبارات العقلية التي تقيس مستوى ذكاء الطلاب وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والأخذ بآراء الاساتذة المتخصصين وقع اختيار الباحث على اختبار (رافن ، ١٩٨٣) ، والمصمم لقياس القدرة العقلية أكثر مقاييس الذكاء استعمالاً وشيوعاً ، ويحتل مكانة مهمة بين بقية اختبارات الذكاء المتحررة من عامل القدرة اللفظية للمفحوصين ، ويعدّه علماء النفس من الاختبارات الجيدة لما يمتلكه من صدق وثبات وله معايير تصلح للبيئة التربوية العراقية (الدباغ وآخرون ، ١٩٨٣ : ١-٦٠).

إن هذا الاختبار يمكن تطبيقه بسهولة على مجموعات كبيرة من الافراد في آن واحد ، ويصلح للفئات العمرية التي تنتمي لها عينة هذا البحث.

يتألف اختبار (رافن ، ١٩٨٣) من (٦٠) شكلاً موزعاً على خمسة مجموعات (أ ، ب ، ج ، د ، هـ) وكل مجموعة تحتوي على (١٢) شكلاً في كل مجموعة وبمعدل (٦) بدائل متاحة لكل شكل من أشكال المجاميع (أ ، ب ، ج) و (٨) بدائل لكل شكل من أشكال المجاميع (د ، هـ) فيها بديل واحد يمثل الإجابة الصحيحة ويتطلب هذا من المفحوصين تكملته من بدائل مصورة في أسفل كل سؤال وفي ضوء إجابات الطلاب تتحدد عن طريقها درجات الذكاء. وطبق الباحث اختبار الذكاء على عينة البحث قبل بدء التجربة واستغرق تطبيقه (٤٠) دقيقة ، وبعد تصحيح إجابات الطلاب بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخطأ أو المتروكة أو التي تحمل أكثر من إشارة على البدائل وبهذا تكون الدرجة الكلية للاختبار (٦٠) درجة ، وبالاعتماد على مفتاح الأجوبة تم حساب الدرجة الكلية لكل طالب من طلاب عينة البحث ملحق (٣) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣١,١٣) بانحراف معياري قدره (٣,٦٧) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٠,٩٠) بانحراف معياري قدره (٣,٥١) وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٥) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء والجدول (٧) يبين ذلك :

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية	٣٠	٣١,١٣	٣,٦٧	٥٨	المحسوبة	الجدولية	غير دال
الضابطة	٣٠	٣٠,٩٠	٣,٥١		٠,٢٥	٢,٠٠	

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الداخلية و الخارجية) :

أ- السلامة الداخلية : وتتم السلامة الداخلية للبحث بشكل يمكن من خلاله ان يعزي الفرق بين المجموعات التجريبية والضابطة الى تأثير المتغير المستقل وليس الى عوامل دخيلة . (عبد الرحمن وعدنان ، ٢٠٠٧ ، ٤٧٨) وحرصاً من الباحث على السلامة الداخلية للبحث تم ضبط المتغيرات الاتية :

١- اختيار العينة : وللتخلص من أثر الفروق الفردية بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اختار الباحث مجموعتي البحث عشوائيا وباستخدام طريقة القرعة فضلا عن إجراء التكافؤ بين المجموعتين .

•النضج : هو حدوث تغيرات بيولوجية او عقلية او نفسية على الفرد الذي يخضع للتجربة في اثناء التجربة مثل التعب والنمو اذ تؤثر هذه التغيرات ايجابيا او سلبيا على نتائج البحث . (ملحم ،٢٠٠٦،٤٢٤)

•العوامل المصاحبة : ان المدة الزمنية التي تحدث خلالها التجربة قد تفسح المجال لتأثير بعض العوامل الخارجية على المتغير التابع ، وفي ظروف التجربة الحالية تم التدريس في ظل ظروف لم تشهد حوادث مصاحبة مؤثرة في التجربة وكانت المدة الزمنية للتجربة متساوية للمجموعتين وهي فصل دراسي كامل اذ بدأت التجربة يوم الاحد الموافق (٢٠٢٢/١١/٢٨) وانتهت يوم الخميس الموافق (٢٠ / ١ / ٢٠٢٣) .

•الادوات المستخدمة : استعمل الباحث في اجراءات بحثه (الاختبار التحصيلي ، ومقياس مهارات التفكير المنطومي) .

•مدرس المادة : قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) طيلة مدة التجربة .

•الاندثار التجريبي: هو الاثر الناتج عن ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) وانقطاعهم خلال التجربة وهذا لم يحدث اثناء مدة التجربة . (الزوبعي ،١٩٨١،٩٥)

•موقف الاختبار : يؤثر الاختبار القبلي الذي يطبق على مجموعتي البحث الاختبار البعدي لاسيما اذا كانت المدة متقاربة . (الموسوي ، ٢٠١٢ ، ١٠٧) وقد تم الحد من هذا المتغير عن طريق الفاصل الزمني بين التطبيقين القبلي والبعدي ، حيث لم يكن للطلاب العلم المسبق بإعادة التطبيق عليهم .

•المادة الدراسية : كانت المادة الدراسية لمجموعتي البحث في كلا الشعبتين موحدة ، وقد تمثلت بالفصول (الاول والثالث والرابع) من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي . وحرص الباحث على ان تكون المادة المعطاة في كل درس متساوية بالنسبة لمجموعتي البحث .

•توزيع الحصص : تم تنظيم جدل اسبوعي بالاتفاق مع ادارة المدرستين بحيث تدرس مادة علم الاجتماع لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الايام (الاربعاء و الخميس) .

ب- السلامة الخارجية : ويكون البحث فيها صادقا بحيث يكون للباحث القدرة على تعميم نتائج البحث على المجتمع . وللتأكد من السلامة الخارجية تم معالجة العوامل الاتية:

علاقة الاختيار مع التجربة : تم الحد من أثر هذا المتغير بالاختيار العشوائي للمجموعتين التجريبية والضابطة .

تفاعل الاختبار مع التجربة : إن تطبيق الباحث اختبار التفكير المنظومي القبلي قد يؤدي الى تعرف مجموعتي البحث على طبيعة التجربة قبل تطبيقها وللحد من هذا المتغير طبق مدرس المادة هذا القياس واخبر الطلاب بأنه لأغراض البحث العلمي فقط .

اثر الاجراءات التجريبية : تم التغلب عليها لان الباحث نفسه من يقوم بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) مع الحفاظ على سرية التجربة .

خامساً : مُستلزمات البحث :

تحديد المادة الدراسية (العلمية) :

حدد الباحث قبل البدء بالتجربة المادة العلمية التي سيدرسها أثناء تطبيق التجربة للمجموعتين التجريبية والضابطة معتمداً على كتاب علم الاجتماع المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) م والتي تشمل موضوعات الفصول الثلاثة الآتية:

١- علم الاجتماع مفهومه وأهدافه وميادينه

ب- علاقة علم الاجتماع بالعلوم الاخرى

ج- المؤسسات الاجتماعية.

صياغة الاهداف السلوكية :

إن صياغة الاهداف السلوكية تساعد في تنظيم عملية تخطيط للتدريس وتوجيهها . (عطاالله ،٢٠١٠، ٧٥) . والهدف السلوكي نتاج تعليمي مرغوب فيه يوضع بصورة عبارات محددة واضحة وقصيرة الامد ويمكن ملاحظتها على ما يظهره اداء المتعلم ، (الهويدي : ٢٠٠٥ ، ٥٨ - ٥٩) . وإن صياغة الأهداف السلوكية تعد خطوة ضرورية في اختيار الانشطة التعليمية وتحديد أساليب التدريس وكذلك في عملية التقويم في انجاح العملية التعليمية . (زيتون ،٢٠٠٥، ٥٠) . لذا قام الباحث بصياغة (٨٢) هدفاً سلوكياً اعتماداً على تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات الخمسة (التذكر، الفهم ، التطبيق، التحليل ، التركيب) ، وعرضت هذه الاهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم والاحصاء ملحق (٤) لبيان آرائهم بشأن دقة صياغة الأهداف السلوكية ومدى شمولها للمحتوى التعليمي للمادة وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة ، وفي ضوء آراء الخبراء والمحكمين اعتمدت جميع الأغراض التي حصلت على نسبة موافقة (٨٠%) فأكثر من آرائهم وقد اجريت بعض التعديلات حول صياغة الفقرات لغوياً وتغيير مستوياتها المعرفية اذ بقي عدد الاهداف (٨٢) هدفاً سلوكياً ملحق (٥) موزعة بحسب المحتوى التعليمي ومستويات بلوم كما موضح في الجدول (٨) :

جدول (٨) توزيع الأهداف السلوكية على الموضوعات

المجموع	مستويات المجال المعرفي					المحتوى الدراسي	تسلسل الموضوعات
	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	المعرفة		
٢٧	٤	٣	٥	٦	٩	الفصل الاول	١
١٥	٢	٢	٣	٥	٣	الفصل الثالث	٢
٤٠	٣	٢	٤	١٥	١٦	الفصل الرابع	٣
٨٢	٩	٧	١٢	٢٦	٢٨	المجموع	

٣- إعداد الخطط التدريسية اليومية :

ان التخطيط يمثل الرؤية البعيدة والشاملة لجميع عناصر العملية التربوية وأبعادها لتحقيق اهداف العملية التعليمية . (عبدالرحمن ، وفلاح ، ٢٠٠٥ ، ٢٦٩) ، والخطة التدريسية هي عبارة عن مجموعة من الاجراءات المنظمة والمترابطة التي يضعها المدرس لنجاح عملية التدريس وتحقيقها للأهداف المنشودة في العملية التعليمية . (مصطفى ، ٢٠٠١ ، ٧٢)

وبناءً على ذلك اعد الباحث خطط تدريسية للفصول الثلاثة من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي حيث تم اعداد (١٤) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية ونفس العدد للمجموعة الضابطة .

وقد عرض الباحث أنموذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين (ملحق ٤) للإفادة من آرائهم ومقترحاتهم وفي ضوء ذلك اجريت وأضيفت بعض التعديلات الطفيفة على هذه الخطط لتأخذ صورتها النهائية بعد حصولها على نسبة اتفاق (٨٠ %) فأكثر من اراء الخبراء والمحكمين ويمكن ملاحظة نماذج الخطط ملحق (٦) .

سادسا : اداتا البحث :

اولاً : الاختبار التحصيلي :

يعد الاختبار التحصيلي وسيلة منظمة تتضمن تقديم اسئلة متنوعة الاهداف لقياس ما تعلمه الطالب في مادة دراسية درست له خلال فترة زمنية معينة يهدف تحديد مستوى اداء الطالب. (الزاملي وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ٢٣١) .

وتهدف الاختبارات التحصيلية الى تحديد مستوى تحقيق الطلاب للأهداف التربوية المراد تحقيقها منهم كنتيجة لتعلمهم من المواد الدراسية المختلفة وتتوقف جودة الاختبارات وفعاليتها على التخطيط السليم. (الزيود ، وهشام ، ١٩٩٨ ، ٨٩)

وقد أعد الباحث الاختبار التحصيلي على وفق الخطوات الآتية :

● تحديد الهدف الرئيسي من الاختبار :

الهدف الرئيسي من الاختبار التحصيلي هو قياس تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي لمادة علم الاجتماع .

● تحديد المادة العلمية :

وقد تم تحديد المادة مسبقا بالفصول الأول والثالث والرابع من كتاب علم الاجتماع .

● تحديد فقرات الاختبار :

بعد اطلاع الباحث على المراجع والادبيات السابقة التي تناولت المادة نفسها فضلا عن الخبراء والمدرسين والمدرسات الذين تم الاتصال بهم قام بتحديد فقرات الاختبار في (٣٠) فقرة من مجموع الاغراض المعرفية البالغة (٨٢) هدفاً سلوكياً من المستويات الخمسة الاولى من بلوم (التذكر ، والفهم ، والتطبيق ، التحليل ، التركيب) .

● إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) :

يقصد بجدول المواصفات المخطط التفصيلي الذي يبين قيمة المحتوى المادة الدراسية بصورة عناوين رئيسية مع تحديد الوزن النسبي لكل موضوع ونسبة الاهداف وعدد الاسئلة المخصصة لكل جزء منها. (العبادي ، ٢٠٠٦ ، ١٣٧)

وقام الباحث بأعداد جدول المواصفات على وفق الخطوات الآتية:

● تحديد وزن محتوى الفصول (الاول والثالث والرابع) حسب مباحث كل فصل من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي وتم حساب وزن المحتوى في ضوء عدد الصفحات من خلال النسبة المئوية لعدد صفحات كل فصل :

عدد الصفحات

وزن المحتوى = $100 \times$ _____

مجموع الصفحات

- اما وزن الاهداف السلوكية فقد حُددَ بحساب النسبة المئوية للأهداف السلوكية بحسب المستويات (التذكر ، الفهم ، التطبيق، تحليل، تركيب) لتصنيف بلوم لكل مجال:

عدد الاهداف السلوكية في المجال

وزن الاهداف = $100 \times$ _____

مجموع الاهداف السلوكية

- حساب عدد الاسئلة لكل خلية في جدول المواصفات الذي يتضمن الاتي:

عدد الاسئلة لكل خلية = النسبة المئوية للمحتوى $\times$ النسبة المئوية للهدف السلوكي $\times$ العدد الكلي لفقرات الاختبار ويوضح الجدول (٩) ذلك :

جدول (٩) جدول المواصفات

عدد فقرات كل مستوى						الأهمية النسبية للمحتوى	المحتوى
المجموع	التركيب %١١	التحليل %٩	التطبيق %١٤	الفهم %٣٢	المعرفة %٣٤		
٩	١	١	٢	٢	٣	%٢٨	الفصل الأول
٥	١	٠	١	١	٢	%١٦	الفصل الثالث
١٦	٢	١	٢	٥	٦	%٥٦	الفصل الرابع
٣٠	٤	٢	٥	٨	١١	%١٠٠	المجموع

- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي :

تم إعداد (٣٠) فقرة اختبارية منها (١٨) فقرات موضوعية وكانت اختيار من متعدد بأربعة بدائل و(١٢) فقرات مقالية محددة الاجابة .

وقد وُزعت الفقرات على موضوعات المادة المقررة والأهداف السلوكية وتضم المستويات الخمسة الاولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي ، وقد بيّن الباحث في الجدول اعلاه أرقام الفقرات موزعة بين مستويات المجال المعرفي في الاختبار التحصيلي .

●صدق الاختبار التحصيلي :

يعرف الصدق " بقدرته على قياس السمة المراد قياسها وهذا يعني أن الاختبار صمم لقياس سمة معينة وان الفقرات جميعها ترتبط بهذه السمة المراد قياسها " . (الحري ، ٢٠٠٨ ، ١٤٠) ، وتم استخراج الأنواع الاتية لصدق الاختبار :

أ- الصدق الظاهري :

يوضح هذا النوع من الصدق مدى انسجام فقرات الاختبار مع موضوع الاختبار ومفاهيمه على وفق تعريف من قام ببناء أو تطوير الاختبار. (النبهان ، ٢٠٠٤ ، ٢٧٥)

ومن اجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري عُرضت فقراته على عدد من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والطرائق العامة والقياس والتقويم ملحق (٤) للتأكد من صلاحيتها علمياً وشمولها للموضوعات المقرر تدريسها ، وقد اتخذ الباحث نسبة الاتفاق (٨٠%) فاكثراً معياراً لقبول كل فقرة من فقرات الاختبار ، وقد تم اعادة صياغة بعض الفقرات في ضوء آراء الخبراء والمحكمين وبهذا تم التحقق من الصدق الظاهري .

ب- صدق المحتوى :

وهو أحد انواع الصدق الذي يسمى (صدق المضمون) الذي يهدف الى قياس محتوى الاداء ، ويجب الاخذ بالحسبان العناصر الأساسية كافة المتعلقة بهذا المحتوى أو المضمون . (النعيمي ، وعمار ، ٢٠١١ ، ٢٤)
وتم التثبت من ذلك من خلال اعداد جدول المواصفات جدول (١٠) لضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية ، وبهذا تحقق صدق المحتوى لفقرات الاختبار التحصيلي.

●تصحيح فقرات الاختبار :

خُصصت (درجة) لكل اجابة صحيحة من فقرات الاختبار التحصيلي الموضوعية ، و (صفر) للفقرة التي تكون اجابتها خاطئة او متروكة ، وبذلك اصبحت الدرجة المخصصة لفقرات الاختبار الموضوعية هي (١٨) درجة ، في حين خصصت (٣) درجات لكل اجابة صحيحة عن الفقرات المقالية وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي هي (٥٤) درجة .

●العيينة الاستطلاعية الاولى :

لغرض معرفة الوقت الذي تستغرقه الاجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي ومدى وضوح فقراته وتعليمات الاجابة عنه طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الرابع الادبي في (اعدادية الشيخ المفيد) ومكونة من (٤٠) طالبا في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٢/١/١٨ وبعد الاتفاق مع ادارات المدرسة على موعد الاختبار وجد الباحث أن فقرات الاختبار كانت مفهومة وأن متوسط الزمن الذي استغرقه الطلاب في

الاجابة (٣٩) دقيقه كانت كافية للإجابة ، وذلك من خلال تسجيل الوقت الذي استغرقه تم حساب المتوسط الزمني .

● عينة التحليل الاحصائي :

تم تطبيق الاختبار على مجتمع البحث نفسه في المدارس الاتية (اعداديات شهداء الدجيل وبلاط الشهداء) المكونة من (١٠٠) طالب ، طُبّق الاختبار يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٣/١/١٩ ، بعد الاتفاق مع مدرسي المادة في المدارس التي تم اجراء العينة الاستطلاعية عليها و بلغت الطلاب بموعد الاختبار لغرض معرفة مستوى الصعوبة والتمييز لكل فقرة وفعالية البدائل الخاطئة ، ثم تم ترتيب درجات الطلاب تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة بعد تصحيح الاجابة واختيار نسبة (٢٧%) لكل من المجموعتين الدنيا والعليا موزعين بالتساوي بحيث ضمت كل مجموعة (٢٧) طالبا . ثم اجريت عملية حساب ما يأتي :

● معامل الصعوبة :

يقصد به نسبة الطلاب الذين حصلوا على اجابة للفقرة بشكل صحيح للمجموعتين العليا والدنيا مقسما على عدد الطلاب ككل ونحن نقيس صعوبة الفقرة بناء على سهولتها ، وقد أكدت الدراسات ان افضل فقرات الاختبار التي يكون مستوى صعوبتها من (٠.٨٠-٠.٢٠) . (الهاشمي ، ٢٠١١، ١١٤)

حسب الباحث معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (٠,٣٣) كأقل معامل صعوبة و (٠,٧٩) كأعلى معامل صعوبة ملحق (٧) وعلى اساس هذا التحليل يعد مستوى صعوبة فقرات الاختبار الموضوعية والمقالية مناسباً ومقبولاً .

● قوة تمييز الفقرات :

يقصد به هو الفرق بين نسبة الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة على الفقرة في المجموعة العليا ونسبة الطلاب الذين اجابوا اجابة صحيحة على الفقرة في المجموعة الدنيا . (المنيزل وعدنان، ٢٠١٠، ١٣٣)

وعند حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد ان قوة تمييز الفقرات تراوحت ما بين (٠,٣٠ - ٠,٥٩) ، ملحق (٨) ، وبهذا تكون فقرات الاختبار قوية وصالحة اذا زاد تمييزها عن (٠.٢٢) فأكثر . (الهاشمي ، ١١٤ ، ٢٠١١)

● فعالية البدائل الخاطئة :

هو إن أسئلة الاختيار من متعدد تشمل مجموعة من الاجابات المحتملة ، ويكون هناك بديل واحد هو الاجابة الصحيحة اذ يفترض بالبدائل الخاطئة أنها تجذب عدد أكبر من المفحوصين من المجموعة الدنيا وأقل عدد من المجموعة العليا . (ابو فودة ، ونجاتي ، ٢٠١٢ ، ١٢١)

قام الباحث باستخراج فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي الموضوعية وكانت اختيار من متعدد اذ كانت نتائج تطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع الفقرات سالبة وهذا يعني ان البدائل الخاطئة قد مؤهت على الطلاب ضعاف المستوى مما يدل على فعالية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي ، ملحق (٩) يوضح ذلك .

●الثبتات :

يشير ثبات الاختبار الى النتائج المتقاربة التي تعطيها الأداة إذا تكرر تطبيق الأداة على أفراد العينة نفسها، فكلما حصلنا على نتائج نفسها أو مقاربة لها فإن الثبات يزداد . (النعيمي ، وعمار، ٢٠١١، ٢٤)

وتم حساب ثبات الاختبار التحصيلي كما يأتي :

تم استخراج ثبات الاختبار التحصيلي للفقرات الموضوعية بطريقة كيودر - ريتشادسون ٢٠ وهذه الطريقة أكثر شيوعا لاستخراج الاتساق الداخلي للاختبار الذي فقراته من النوع الموضوعي حيث وجد ان معامل الثبات يساوي (٠,٨٨) ، وهو مؤشر إحصائي جيد ، لذا يعد الاختبار ثابتاً فيما يقيسه ، اذ يشير (النبهان، ٢٠٠٤) إلى أن الثبات يكون مناسباً إذا كانت درجة الثبات (٠,٧٠) يعد مؤشر جيد للثبات . (النبهان ، ٢٠٠٤ ، ٢٨٤)

اما ثبات التصحيح فيما يخص الفقرات المقالية فقد تأكد الباحث منه من خلال تكليفه مدرسي المادة في المدرستين بتصحيح ورقتين عشوائيا ، وبعد ذلك تم حساب الاتساق بينه وبين كل مصحح على انفراد باستعمال معادلة (كوبر) ، اذ بلغت نسبة الاتفاق (٨٠ %) فاذا كانت نسبة الاتفاق (٨٥ %) فاكثر فان هذا يدل على ارتفاع معامل الثبات وقبوله . (المفتي ، ١٩٨٤، ٦٨) .

ولغرض التأكد من ثبات الباحث مع نفسه عبر الزمن أعاد تصحيح الاوراق نفسها بعد مرور اسبوعين ، فكان الثبات (٩٦ %) كما موضح في جدول (١٠) :

جدول (١٠)

معامل ثبات التصحيح للفقرات المقالية للاختبار التحصيلي باعتماد معادلة كوبر

ت	معامل الاتساق	النسبة
١	الباحث مع المدرس الأول	٩٣%
٢	الباحث مع المدرس الثاني	٩٤%
٣	الباحث مع نفسه	٩٦%

١٠- الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إيجاد صدق الاختبار، وثباته، والتحليل الاحصائي لفقراته، أصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ تكوّن الاختبار من (٣٠) فقرة (١٨) فقرات منها من نوع اختيار من متعدد، وكل فقرة تحتوي على أربعة بدائل واحد صحيح والثلاثة الباقية خاطئة، و (١٢) فقرة مقالیه وان درجة الاختبار هي (٥٤) درجة، وملحق (١٠) يوضح هذا.

ثانياً : اختبار التفكير المنظومي :

يتطلب هذا البحث قياس مهارات التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بالاطلاع على الادبيات والدراسات التي تناولت هذا المتغير، اذ تم بناء اختبار مهارات التفكير المنظومي والذي تكوّن من (٥٠) فقرة ضمن ثلاث مهارات هي (مهارة ادراك العلاقة بين اجزاء المنظومة، مهارة بناء الشكل المنظومي، مهارة تحليل المنظومة الرئيسية الى منظومات فرعية).

● صدق المقياس :

هو ان يقيس الاختبار ما وضع لأجله حتى يعطي صورة كاملة وواضحة لمقدرة الطالب على الخاصية المراد قياسها. (العيسي، ٢٠١٠، ٢١٠)

وهناك عدة أنواع من الصدق اختار الباحث الصدق الظاهري من بينها لقياس صدق الاختبار:

الصدق الظاهري :

ويقصد به المظهر العام من حيث المقررات وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها ويتناول كذلك تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها ومدى قياسه الاختبار الذي وضع لأجله. (العزاوي، ٢٠٠٨، ٩٤)، ومن اجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري قام الباحث بعرض الاختبار على عدد من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (٤) للتأكد من فقرات الاختبار وصلاحيته وامكانية تطبيقها على عينة البحث، واعتمد الباحث نسبة الاتفاق (٨٠%) فاكتر معياراً لقبول كل فقرة من فقرات الاختبار، اذ اتفق على سلامة وصلاحيه جميع الفقرات وبهذا تم التحقق من الصدق الظاهري.

٢- العينة الاستطلاعية :

لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، وتحليل فقراته إحصائياً والتأكد من ثباته، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه، تكونت من (٤٠) طالباً من (اعدادية الشهيد المفيد) والتابعة لقسم تربية الدجيل، وطلب الباحث من الطلاب قراءة تعليمات الاختبار أولاً بكل دقة لمعرفة كيفية الإجابة على فقراتها.

وقد استنتج الباحث من خلال التطبيق الاستطلاعي الذي أجراه ملائمة الفقرات ووضوحها وعدم وجود أي غموض فيها.

بعد تطبيق اختبار التفكير المنظومي على العينة الاستطلاعية , قدّر الباحث متوسط زمن الاختبار من خلال تطبيق المعادلة الآتية :

$$\text{مجموع زمن اجابات الطلاب} = \frac{1680}{\text{عدد الطلاب}} = \frac{1680}{40} = 42 \text{ دقيقة}$$

فحدد الباحث زمن المقياس بـ (٤٢ دقيقة)

بعد ذلك أعلم الطلاب بموعده المقياس , وقد أشرف الباحث بنفسه على التطبيق .

●التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :

قام الباحث بالتحليل الإحصائي لفقرات المقياس لاستخراج القوة التمييزية لها , والحكم على مدى صلاحيتها إحصائياً للتطبيق , وذلك بتصحيح إجابات طلاب العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (١٠٠) طالب من (اعداديات شهداء الدجيل وبلاط الشهداء) , وتم ترتيب الدرجات تنازلياً واختار نسبة (٢٧ %) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا و (٢٧ %) من أوطأ الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا بوصفها أفضل مجموعتين لتمثيل العينة. (العجيلي وآخرون ، ٢٠٠١ : ٦٩)

ثم أجريت التحليلات الإحصائية الآتية :

أ- معامل التمييز :

يقصد بمعامل التمييز للفقرات أنها قدرة الفقرات على التمييز بين المستويات العليا والدنيا للمفحوصين بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار (Stanley , 1972 , 450) .

عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس باستخدام معادلة القوة التمييزية , وجد أنها تتراوح ما بين (٠,٣٢ - ٠,٦٣) ملحق (١١) وهي اكبر من القيمة (٠,٢٥) , وبذلك تعد جميع الفقرات مقبولة.

ب- ثبات الاختبار :

يقصد بثبات الاختبار هو أن يعطي الاختبار نفس النتائج (أو قريبة منها) إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد . (الأمام ، ٢٠١١ : ١١٧) .

وهناك طرائق متعددة لقياس ثبات المقياس منها (طريقة الصور المتكافئة , طريقة إعادة الاختبار , طريقة التجزئة النصفية , طريقة الاتساق الداخلي) , واختار الباحث منها طريقة الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ) , التي تعد من الطرائق المهمة في قياس الثبات , اذ بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٧) , وهذا يدل على انه

معامل ثبات جيد ومقبول إذ تعد الاختبارات جيدة حينما يبلغ معامل ثباتها (٠.٦٥) فما فوق . (ابو علام ، ١٦٥،٢٠٠٠) .

سابعاً : اجراءات تطبيق التجربة :

من أجل تطبيق إجراءات التجربة بنحو صحيح قام الباحث بالخطوات الآتية :

أ- قام الباحث بتطبيق التجربة في الفصل الدراسي الاول من السنة الدراسية (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) في يوم الاحد الموافق ٢٨/١١/٢٠٢٣ ، على عينة البحث المتكونة من المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، ولغاية يوم الخميس الموافق ٢٠/١/٢٠٢٢ بواقع (١٤) أسبوعاً لكل مدرسة من المجموعتين التجريبية والضابطة .

ثامناً : الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحث برنامج الحقيبة الاحصائية spss،

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها :-

أولاً: عرض النتائج:

•التحقق من الفرضية الصفرية:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درّست على وفق استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درّست بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة علم الاجتماع .

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٤٠,٦٧) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٢,٦٣) ، وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٢,٨٤) وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (٢,٧٧)، وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين ، استعمل الباحث الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١,٠٨) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٠)، ودرجة حرية (٦٠)، مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تحدد وجود فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة وكما في الجدول (٧) .

جدول (١١)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٤٠,٦٧	٢,٨٤	٥٨	١١,٠٨	٢,٠٠	دالة إحصائية
الضابطة	٣٠	٣٢,٦٣	٢,٧٧				

يتضح من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث أنَّ استعمال استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج لها فعالية في التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الأدبي .

تفسير النتائج :

بينت نتائج البحث الحالي تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق خرائط التفكير القائمة على الدمج على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي , ويمكن للباحث تفسير هذه النتائج كما يأتي :

١- ان السبب وراء التحسن الملحوظ الذي حققته خرائط التفكير القائمة على الدمج في اداء الطلاب هو حقيقة ان الصور متماسكة وتمتاز بمرونتها، إذ أنها تعمل وباتحاد مع قدرة العقل الطبيعية لإنشاء ترتيبات الشبكات، وهكذا تسمح للطلاب بإنشاء شبكاتهم الخاصة بهم .

٢- تساعد في تنظيم تفكير الطلاب وتوسيع افكارهم والاحتفاظ بالمعلومات لديهم، بل وتعينهم على تفسير وتقييم ما لديهم من معلومات، كذلك قدرتها على تمثيل مجموعة من المعلومات او الافكار بشكل مختصر ومقبول لدى الطلاب والمدرس وتسهل من استيعاب المعلومات وفهمهم للمادة .

٣-يسهم استخدام خرائط التفكير في توفير الجو التعاوني الذي تسوده الالفة والطمأنينة في غرفة الدراسة بعيداً عن القلق من الاختبار النهائي، فهي تعد دعوة للتعليم الذي لايقف عند حد التعلم الاوتوماتيكي، بل الى التعلم القائم على التفكير في اجزاء المحتوى بدون تهديد للمتعلم، مما يساعد على تكوين اتجاهات ايجابية نحو التعلم .

٤-تبعث على النشاط والفعالية من خلال تقصي الحقائق والمعلومات التي يقوم بها الطلاب بأنفسهم وبالحيوية والجدية التي تحتاج اليها عملية تدريس المادة الدراسية .

٥-أسهمت خرائط التفكير القائمة على الدمج في ايجاد نوع من اللغة البصرية المشتركة بين الطلاب والمدرس والمعلومات الموجودة بالخرائط مما ادى الى وجود بيئة فصلية قائمة على التفاهم الفكري ومعالجة المعلومات بطريقة ايجابية، فضلاً عن تولد افكار جديدة لدى الطلاب نظراً الى طبيعة خرائط التفكير المرنة التي تساعد على امتداد عمليتي التفكير والتعلم.

٦-لخصت خرائط التفكير القائمة على الدمج المعلومات وعرضتها بصورة رسوم وهي اقرب إلى الفهم من العرض اللفظي، كما أن الطلاب من خلال خرائط التفكير وظّفوا أكثر من حاسة السمع في عملية التعلم، إذ إنها مثيرات بصرية تعرض مترامنة مع الحديث اللفظي والشرح.

حساب حجم الأثر

١- حساب حجم اثر استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج في متغير التحصيل :

جدول (١٢)

المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر وفقاً للتصنيفات الثلاثة في العلوم النفسية والتربوية

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير
قيمة الأثر	٠.٠١	٠.٠٦	٠.١٤

يتبين ان حجم الأثر هو كبير لمتغير التحصيل لان قيمة معامل ايتا هي اكبر من (٠,١٤), وكبير لمتغير مهارات التفكير المنظومي لان قيمة معامل ايتا اكبر من (٠,١٤) ايضاً .

ثانياً-الاستنتاجات : بعد أن عرض الباحث النتائج وتفسيرها استنتج ما يأتي:

١. إن التفاعل الايجابي بين الطلاب ومشاركتهم الفعالة في التدريس أدى إلى زيادة تحصيلهم, وجعل

استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج من الاستراتيجيات الناجحة في التدريس.

٢. حاجة الطلاب إلى طرائق حديثة تجعلهم أكثر نشاطاً وأكثر فاعلية داخل الموقف التعليمي وكانت

استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج مثالا على ذلك

ثالثاً- التوصيات: وفي ضوء ما توصلت إليه نتيجة البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

١- اعتماد استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج في تدريس مادة علم الاجتماع في الصف الرابع الادبي لما لها من مزايا مفيدة, وفاعلية في زيادة تحصيل الطلاب من المديرية العامة للإعداد والتدريب.

٢-قيام اقسام الاعداد والتدريب في المديرية العامة بتعريف مدرسي ومدرسات مادة علم الاجتماع في المرحلة الاعدادية باستراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج وعدم الاقتصار على الطرائق التقليدية .

رابعاً: المقترحات :

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي يقترح الباحث ما يلي :-

١. فاعلية استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج في اكتساب المفاهيم الفلسفية لدى طلاب الصف

الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم الناقد .

٢. أثر استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج في اكتساب المفاهيم الاجتماعية لدى طلاب الصف

الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم البصري .

Leary, Samuel F Jr (1999) : The Effect of Thinking Maps Instruction on the Achievement of Fourth-Grade

Sources

1. Abu Jado, Nayfeh, and Muhammad Bakr Nofal, (2000), Teaching Thinking, Dar Al Masirah, Amman, Jordan.
2. Al-Tanawi, Effat Mustafa, (2009), effective teaching, its planning, skills, strategies, evaluation, Dar Al-Masira for publication and distribution, Amman, Jordan.
3. Ghada Khaled Eid, Educational Measurement and Evaluation with Applications, Al-Falah Bookshop for Publishing and Distribution, Amman- Jordan.
4. Jaber, Abdel Hamid (2010), Educational Psychology, Dar Al Nahda Al Arabiya, 32 Abdel Khalek Tharwat St., Cairo.
5. Al-Ajrash, Haider Hatem Faleh (2013): Contemporary Strategies and Methods in Teaching History, 1st Edition, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Iraq.
6. Melhem, Sami Muhammad (2006), Research Methods in Education and Psychology, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
7. Al-Salkhi, Mahmoud Jamal (2013), Academic Attainment, 1st Edition, Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman.
8. Abdul Rahman, Anwar Hussein, and Adnan Hakki Zangana (2007), Methodological Patterns and Their Applications in Humanities and Applied Sciences, 1st Edition, Dar Al-Wefaq, Baghdad. Qatami, Youssef (2016), Learning and Teaching Cognitive Strategies, 2nd Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.